Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(جـ) اشتراط الجملة الخبرية فى مواضع والجملة الإنشائية فى مواضع، فيتعين أن يكون الجملة خبرية فى الصلة، والصفة، والحال، والجملة الواقعة خبراً لكان أو خبراً لأن أو لضمير الشأن أو جواباً للقسم غير الاستعطافى، ويتعين أن تكون الجملة إنشائية فى جواب القسم استعطافى.

وللسياق دور فى تحديد الوظيفة النحوية وقد رأى الدكتور بشر أن بعض علماء اللغة جعل للدلالة فرعين لعلم الدلالة أو السيمانتيك ونعنى بهما السيمانتيك المعجمى والسيمانتيك النحوى. ومن الجدير بالذكر أن هذا الفرع الثانى يلتقى فى كثير من جوانبه مع نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجانى إذ كلاهما يجرى فى الأساس وراء تجلية المعنى ودراسة مشكلاته عن طريق النظر فى النحو وقواعده.

وقد ظهرت إلى الوجود فكرة ثالثة تخص السيمانتيك لدراسة المعنى على مستوى اللفظة والعبارة كليهما ولكن فى إطار اجتماعى معين، ومن زاوية معينة هى زاوية الاستعمال الحسى فى البيئة الخاصة. فالحدث اللغوى ـ كلمة كان أو عبارة ـ له جوانب مختلفة عند أصحاب هذا الرأى »[1] ولعل هذا هو الفرق الكبير بين الدراسات الحديثة وبين الدراسات القديمة فى هذا المجال. فلم يعد كافياً لفهم معنى ما نظرة عجلى فى معجم لغوى. بل لابد من البحث عنه فى البيئة اللغوية التى قيل فيها، المتكلم نفسه، ملامحه، نبرات صوته، طريقته فى نظم الكلمات، كلماته التى تفوه بها، وقد أطلق البحث الحديث على هذه الأمور مجتمعة اسم «المسرح اللغوى».

وتقف وراء هذه الأمور، أو توضحها، عدة فروع من علم اللغة، يساهم كل منها بنصيبه فى إظهار الدلالة . وعندما تتعاون وتتلاقى معطيات كل من علوم الأصوات والصرف والنحو والمعجم يتكون ما يمكن أن يسمى بالسياق اللغوى. ويمكن عندها أن نتوقع فهماً لا بأس به لما يريد المتكلم أن يخبرنا به.

(١) دراسات فى علم اللغة، د. كمال محمد بشر، دار المعارف بمصر، ١٩٦٩، القسم الثانى، ص ١٥٣ .